

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

والمتشابه ما احتمل الوجوه فلم يعرف بنفسه .

فالمحكم أم المتشابه لأنه يعرف به .

وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه قال إني أحمد إليكم غسل الإحليل حدثني عبد العزيز بن محمد أخبرنا ابن الجنيّد أخبرنا عبد الوارث عن عبد الله أنبأنا كهّمس عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس .

قوله إني أحمد إليكم غسل الإحليل معناه أرضاه لكم وأتقدم فيه إليكم كقول الرجل لصاحبه أحمد الله إليك أي أفضي بنعمة الله إليك .

ويقال معناه أحمد الله معك وحروف الصفات تتعاقب ويبدل بعضها مكان بعض كقوله عزوجل من أنصاري إلى الله يريد مع الله .

وكقوله ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم أي مع أموالكم .

وكان قوم من السلف لا يستعملون الماء في الاستنجاء ويرون الحجارة مجزية وكان الأنصار يستنقون بالماء ويتطهرون به فأثنى الله بذلك عليهم فقال فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين .

قال الزهري كانوا يتوضون المبطنة يريد غسل الباطن بالماء